افتتاح المسابقة الثانية لتجويد القرآن الكريم

تحت رعاية سماحة الشيخ سليمان المدني تم في مساء يوم الأربعاء ليلة الخميس الماضي الموافق ٥/ ١٠/ ١٩٩٤م افتتاح مسابقة القرآن الكريم الثانية وابتدأ الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم تلاها القارىء محمد رضا الشيخ محسن العصفور - وهو الحائز على الجائزة الأولى لمسابقة حفظ القرآن الكريم بقم المقدسة، ثم مقدمة لعريف الحفل الزميل جاسم الوافي بين فيها ان هذه المسابقة تقام للمرة الثانية بمنطقة جدحفص وقد شارك في هذه المسابقة مجموعة كبيرة من المتسابقين. كما شاركت في تقديم الجوائز للمتسابقين والمشاركين العديد من المحلات التجارية بالمنطقة وبعض الأفراد.

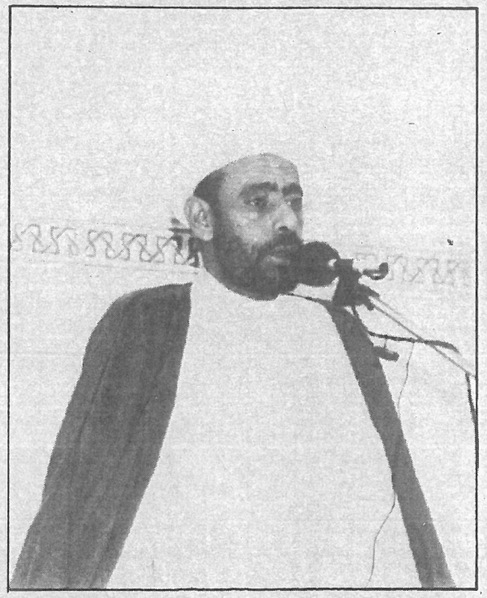

○ فضيلة الشيخ سليمان المدني يلقي كلمته ○

ثم القى عضو لجنة التحكيم حسن أحمد كلمة اللجنة بين فيها طريقة المسابقة والنظم التي ستقوم عليها حيث ان المتسابق يأخذ رقما ويقرأ السورة المختارة في ذلك الرقم واوضح ان من النقاط التي ستأخذ في عين الاعتبار اللغة العربية ومدى التطبيق لأحكام التجويد وهي درجة التجويد العملي ويسأل المتسابق أيضا بعد القراءة ثلاثة اسئلة شفهية في التجويد وعليها تحتسب لجنة التحكيم مجموع الدرجات التي حصل عليها المتسابق، ثم بين ان اللجنة ستحفظ بدرجات المتسابقين ثم تعلن على المشاركين بعد تقييم آخر متسابق وسيكون المجموع هو أساس تحديد المراكز.

ثم ألقى راعي المسابقة سماحة العلامة الشيخ سليمان المدني كلمته بالمناسبة قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجاً والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله الذين ورثوا الكتاب من بعد وبينوا ناسخه ومنسوخه ومجمله ومفصله والسلام عليكم أيها الأخوة جميعاً ورحمة الله وبركاته.

القرآن هو الركيزة الخالدة لهذا الدين فهو المعجزة الباقية على مر العصور الدالة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله. وهو كلام الله سبحانه وتعالى الذي أنزله على عبده متحدياً به كل العالم أن يأتوا بمثله ثم إزداد هذا التحدي فطلب منهم ان يفكروا كون هذا الكتاب من عنده إن كانوا يدعون أن هذا الكتاب من صنع بشر طلب منهم أن يأتوا بعشر سور من مثله وهذا التحدي الذي أنزله سبحانه وتعالى في كتاب أنزله والرسول في مكة حيث كان بلغاء العرب وفصحاء العالم قد طلب منهم أن يأتوا بعشر سور من مثله ثم ليدعوا ما يشاؤون من عقائد ومن أصنام ومن غير ذلك مما يشاؤون، وهل تظنون أن فريقا لم يقبل هذه التحدي في البداية؟!! لقد ظنوه واعتقدوه شيئاً ميسوراً وظنوه أمراً مقدوراً عليه فعندهم من علماء البلاغة من بلغوا القمة بحيث تذعن لهم سائر العرب وأمة العرب معروفة ومنذ أقدم العصور أنها سيدة البلاغة والفصاحة وجاء أبلغ بلغائها وأفصح خطبائها الوليد بن عتبة الى النبي صلى الله عليه وآله ليسمع ما يقول ويأتي بمثله فقال له إقرأ عليَّ من شعرك فقال ليس بشعر اقرأ عليَّ من رجزك فقال ليس برجز اقرأ عليَّ من خطبك قال ليس من خطبي هذه هي فنون البلاغة أو فنون الكلام في ذلك الوقت فقال له اقرأ ما أنت قارىء ان كان شعرا أو رجزا أو خطابة أو ليس شيئا منها، وعندما سمع القرآن عرف أنه أقل وأحقر من أن يأتي بشيء ولو بسورة واحدة من مثله وخرج وهو يقول: «إن على لفظه لحلاوة وان في معناه لطلاوة وما هو بقول بشر ولكن للعصبية فعلها وتأثيرها في النفوس وأنب نفسه وهو سيدٌ من سادات القوم وعظيم من عظماء العصر أن يعترف أمام من أوفده لهذه المهمة بالعكس، فماذا قال؟ انه سحرٌ يؤثر مأخوذ من كلام الأولين وأنزل الله فيه سورة كاملة هدده فيها بالنار ثم بين سماحته إن معجزة القرآن الكريم لا تزال تتحدى البشر الى الوقت الحاضر حيث يقول سماحته:

والى اليوم ولا تزال هذه المعجزة خالدة تتحدى كل البشر أن يأتوا بعشر سور مفتريات مثل القرآن إن كان في بلاغته وأسلوبه أو في الرد على الحقائق التي ذكرها من جميع أنواع العلوم والمعارف التي تعرض لها الكتاب العزيز. لم يتحد البشر من جهة واحدة ولكنه تحداه في جميع العلوم التي يمتلكونها والتي يتوصلون اليها وفي القرآن حقائق وحقائق مختلفة من عظيم العلوم سواء ما كان معروفا منذ القدم أو ما ظهر في العصر الحديث ولم يأت أحد يقبل بهذا التحدي بعد قريش وإذا كان القرآن بهذه الأهمية بالنسبة لاثبات الرسالة المحمدية صلى الله عليه وآله وإذا كانت كل نبوته وكل رسالته إنما تمتد وإنما تبقى لامتداد معجزتها وبقاء قرآنها فلابد لهذه المعجزة أن تبقى أبد الدهور لأن رسالة محمد صلى الله عليه وآله هي لكل البشرية في كل الأزمان وفي كل الأمكنة رسالة محمد صلى الله عليه وآله ليست رسالة قومية كما هي حال الأناجيل الموجودة والتي تصرح بأبلغ لسانها مدعية على السيد المسيح عليه السلام أنه قال (إنما بعثت الى خراف اسرائيل الضالة) فمحمدا (ص) منذ أول يوم خاطبه ربه في كتابه (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وليس لهداية خراف اسرائيل الضالة كما يدعي الأنجيل على السيد المسيح عليه السلام ولذلك فنبوة عيسى عليه السلام إمتدت بامتداد معجزته، ومعجزة عيسى معروفة وهي إبراء الأكمة والأبرص والنفخ في الطين كهيئة الطير ولا إشكال أن هذه المعجزات قد انتهت ولو لم يذكرها القرآن الكريم لما تمكن أتباع المسيح من اثباتها فإن إثبات أمر عظيم مثل إدعاء النبوة والرسالة لا تقبل فيه البينة، بل لا يقبل فيه الشياع وإنما

ينبغي أن يكون حافزا بالتواتر موجودا بالعيان معجزة عيسى عليه السلام لا يمكن إثباتها ذلك أنه عندما رفع عيسى عليه السلام الى السماء لم يكن على ظهر الأرض ممن آمن به وأخلص له إلا اثنى عشر تلميذا تبين أن أحدهم كان منافقا وهو الذي أخبر اليهود بموضع النبي عيسى عليه السلام فجاؤوا ليشنقوه فشنقوا المنافق بدلا عنه. فإذن لم يكن هناك من يحمل معجزة عيسى عليه السلام بعد أن رفعه الله الى السماء إلا احدى عشر شخصاً من بلد واحد من أمة واحدة

الشيخ سليمان المدني:

واجب المسلمين أن يحفظوا القرآن ويحافظوا عليه كما أنزله الله وينشروه بين كل الأمم

■ تغطية : جعفر موسى
■ تصوير: عبدالكريم عبدالإمام

○ اعضاء لجنتي التحكيم والتنظيم ○

هل يعقل أن تصدق شهادتهم في أمر عظيم كهذا وأن لا يُتهم بأنهم يتواطئون في الكذب في إدعائهم بأن عيسى أحيا الموتى وأبرى الأكمه والأبرص أحدعشر شخص.. لو جاءوا الينا اليوم عشرون شخص أو مئة شخص يدعون دعوى أقل من هذه الدعوى ولكنها تتعلق بمقام التبليغ عند الله سبحانه وتعالى ومقام السيادة العامة من قبله على البشر ما كنا نقبل شهادة مئة شخص في مثل موضوع خطير مثل ذلك فضلا عن أحدعشر شخصا.. بحق أقول لكم أن معجزة الأنبياء السابقين لو لم يتعرض لها القرآن الكريم لما كنا نقدر على تصديقها والايمان بها والتصديق بأن من تدعى له كان نبياً مرسلاً فإذا كان القرآن معجزة محمد (ص) الخالدة وان كان له (ص) معجزات كثيرة لكننا اليوم لا نتمكن من اثباتها بالتواتر وبالحضور.

ثم ذكر سماحته مثلا على ذلك معجزة شق القمر لا يمكننا اثباتها بمثل ما نتمكن به من قضية حضور القرآن لو قال لنا الغربي لم يسجل في تاريخ أوروبا انه حصلت ظاهرة انشقاق قمر ماذا سنجيبه؟ نقول له ان الاختلاف بيننا وبينكم في الليل والنهار منعكم من رؤية انشقاق القمر لذلك لم يتعرض لها مؤرخوكم هذا أكثر ما نستطيع أن نجيب به ولكن ليس كل بلاد النصارى تبعد عنا بهذه المسافة سيقال لنا ان البيزنطيين وقد كانوا جيراننا للعرب ويحكمون الشام لم يسجلوا في تاريخهم ظاهرة انشقاق القمر وسيقال لنا ان الفرس وقد كانوا جيراناً للعرب وكانوا يحكمون العراق لم يسجلوا في تاريخهم ظاهرة انشقاق القمر إذن هذه معجزة من اثبت المعاجز للرسول صلى الله عليه وآله وناهيك بها أن الله خصص سورة في القرآن إبتدأ فيها بذكرها لكن لما كانت تحتاج في الإخبار عنها الى تواتر كاف والى احضار لتكون معجزة خالدة الى أبد الدهر وان كان عدد من يرويها يكفي في اقامة الحجة لكن ليست كالإحتجاج على القرآن الذي يتحدى الله به البشر فاهتمام المسلمين بالقرآن حفظاً وقراءة وتجويداً ونشراً وتفسيراً واعتناءً من أول يوم لمن يكن من باب الترف ولم يكن من باب الاعجاز مجرد الاعجاز. كما يعجب العرب بأدبائهم أو الاغريق بالالياذة أو الفرس بشهمائهم من قبل الاعجاب فقط من أدب رفيع وبلاغة عظيمة.

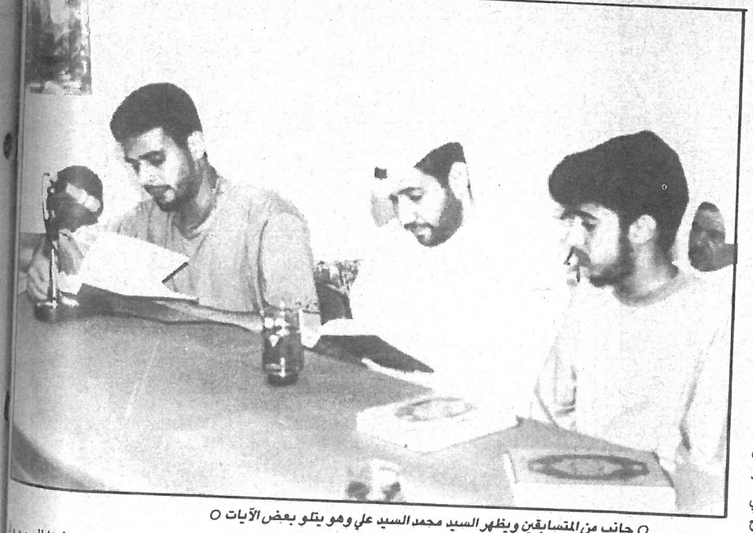

○ جانب من المتسابقين ويظهر السيد محمد السيد علي وهو يتلو بعض الآيات ○

ولكنه واجب حيث بين سماحته أن الواجب على المسلمين الاهتمام والعناية بالقرآن الكريم وقال: ولكنه واجب شرعي على المسلمين أن يحفظوا القرآن وأن يحفظوه لأبنائهم وواجب على المسلمين أن ينشروا هذا القرآن بين كل الأمم أن يحفظوه كما أنزله الله سبحانه وتعالى ولو برسمه لأننا اليوم في الوقت الحاضر نبذنا القرآن وراء ظهرنا في أحكامه. لا نلتزم بأحكامه ولم نتقيد بتعاليمه يعني لا نستطيع أن نقول ان المسلمين اليوم يحفظون

● حملة القرآن الكريم تشرق وجوههم يوم القيامة نوراً

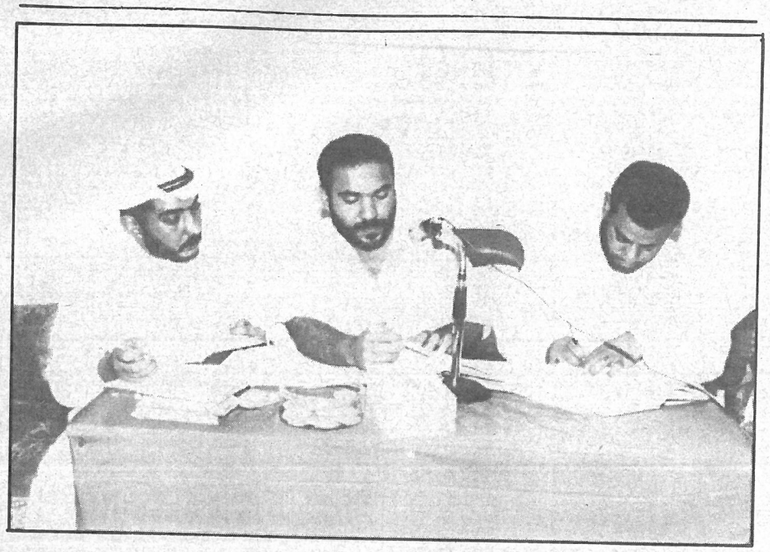

○ اعضاء لجنة التحكيم يسجلون ملاحظاتهم ○

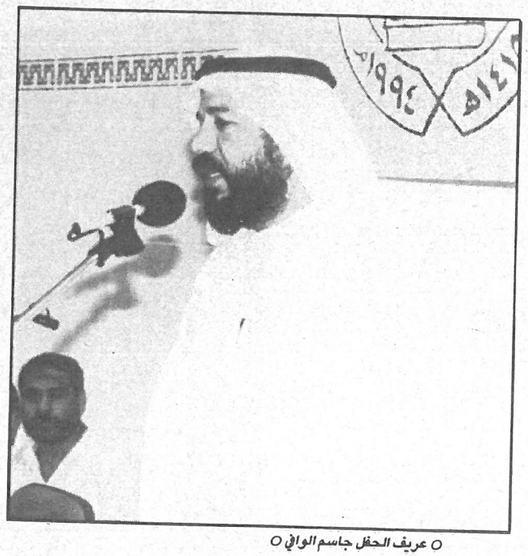

○ عريف الحفل جاسم الوائي ○

القرآن بأحكامه ويطبقونه في حياتهم على الاقل ينبغي أن لا يهملوا واجب حفظ رسمه فهذا الرسم يصل الى من يدعي أنه قادر على الاتيان بمثله فيتحداه ويقال له آتي بعشر سور من مثله والا فأخرس لسانك أو أدخل في دين الله طوعاً وقد مضت فترة على البحرين شغلتها عن هذه الاهتمامات قلة المال وعدم التمكن من التفرغ للتعلم والدراسة في الأجيال السابقة وحيث كان المستوى المعيشي بلغ من الصعوبة جهده وصار الأب يحتاج الى ابنه الصغير في مزرعته وفي دكانه وفي مهنته وفي أي مهنة يكون فيها ليس له من يعونه إلا إبنه صغيرا كان أو كبيرا

لم يتفرغ أحدهم إلا قلة قليلة بالقيام بهذا الواجب أما اليوم فإن الأطفال ومن صغار والشباب عندهم من الفراغ ولله الحمد ما يمكنهم من تكريس أنفسهم لحفظ كتاب الله ومعرفته ولو شيئا قليلا من أحكامه ومن العلوم المتعلقة به.

ثم حث سماحته الآباء الى أن يأخذوا بأيدي أبنائهم الى تعلم كتاب الله حيث قال: والمطلوب من الآباء حث أبنائهم على التعلم لكتاب الله وحفظه إضافة الى أن القرآن الكريم كفارة لمن تلاه والتالون لكتاب الله تكفر عنهم سيئاتهم والتلاوة لكتاب الله ستر من النار وما من أحد قرأ ختمة كاملة من القرآن ولو في أيام متعددة ثم سأل الله سبحانه سؤالا إلا وأجابه في سؤاله فلكل ختمة لك سؤال وطلبه مجاب بها وحملة القرآن تشرق وجوههم يوم القيامة نورا فمن منكم لا يريد لنفسه أو لأبنائه أن يكون بهذا المستوى وأن يكون من القائمين على حفظ معجزة رسول الله (ص) وحملها الى سائر الأمم تجد ان أمماً أخرى يصعب عليهم جدا النطق بألفاظ القرآن كالاتراك مثلا والفرس ونجدهم بسبب رغبتهم في حفظ القرآن ينطقونه عربياً من دون لحن ومن دون لكنة ولو جئت اليه في أي باب من الأبواب لا تجده قادرا على التكلم بالعربية تجد الرجل من الترك أو الفرس أو غيرهم من الأمم لا يجيد حرفا من العربية ولكنه عندما يقرأ القرآن يقرأه بلهجة عربية لا لكنة فيها فلماذا؟ اهتمامه بحفظ كتاب الله دفعه ان يشترى أشرطة القرآن ويحفظ الألفاظ والقراءة حفظاً وهو لا يعرف معنى ما يقرأ ولا يعرف معنى ما يحفظ فما هو عربي الذين تنزل الكتاب الكريم بلغتهم ونزل بين ظهرانيهم وجمع شملهم ووحد صفوفهم ما هو عذرهم تقاعسهم عن تعلم كتاب الله سبحانه وتعالى والجهد في حفظه ولو حفظ رسمه وإلا كما قلنا سابقا أننا لم نحفظ كتاب الله في أحكامه بل نبذناه وراء ظهورنا على الأقل ليبقى رسم هذا القرآن محفوظا متداولا ينقل لسائر الأمم.

وأخيرا اختتم سماحته كلمته بتقديم كلمة شكر وقال: انني لأشكر اللجنة القائمة على تنظيم هذا الاحتفال وعلى الاهتمام بتحفيظ كتاب الله سبحانه وتعالى في هذه المنطقة وتعليم طرق أحكام الدين على ما يبذلونه من جهد وعلى ما يقومون به من عمل راجيا من جميع الاخوة أن يتعاونوا معهم بإمدادهم بكل ما يتمكنون عليه من مساعدة مادية أو معنوية ومن أهمها دفع أبنائهم وتشجيعهم على الحضور في دورات تحفيظ القرآن وتعلم القرآن وتجويده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد انتهاء الشيخ سليمان المدني من إلقاء كلمته القيمة. تقدم عريف الحفل الزميل جاسم الوائي وقدم الشكر بالنيابة عن اللجان المنظمة للمسابقة لسماحة الشيخ سليمان المدني على رعايته للمسابقة وعلى التوجيهات والتشجيع المستمر الذي يجدونه من سماحته سواء في هذه المسابقة أو في الأنشطة الأخرى التي تقام في المنطقة وقال: وكما هو معلوم لدى الجميع أن جميع الأنشطة سواء منها الاجتماعية أو الثقافية والتعليمية في المنطقة تتلقى التعليمات والتوجيهات من سماحته وهو المشرف العام والمساند والموجه الأكبر لهذه الأنشطة.

كما شكر جميع المحلات والأفراد الذين شاركوا في دعم المسابقة وتقديم الجوائز التشجيعية للمتسابقين.

ثم بدأ المتسابقون في أخذ مراكزهم على المنصة حيث بدأت المسابقة بحضور أعضاء لجنة التحكيم وتقييم قراءتهم وتوجيه الأسئلة المعدة لكل متسابق.

حضر الحفل مجموعة من علماء الدين الأفاضل بينهم سماحة السيد جواد الوداعي والشيخ حسن زين الدين والشيخ محسن العصفور والشيخ علي عاشور والشيخ جعفر الشارقي والأستاذ علي عبدالحق والأستاذ محمد عبدالامام ولفيف من المدعوين.